

## د. أحمد عبدالكريم رئيس قسم النساء والولادة بمستشفيات الحمادي: مناظير البطن والرحم الجراحية هي المستقبل في عالم إستكشاف الأمراض وعلاجها

تشهد الساحة الطبية تنا فساً قوياً في مجال توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في كافة المجالات والتخصصات، ومن ذلك استخدام المناظير في تشخيص الكثير من الأمراض، وأصبحت مناظير البطن والرحم الجراحية هي المستقبل في عالم إستكشاف الأمراض وعلاجها لما تقدمه من العديد من المميزات عن الجراحة المفتوحة.

ولننعرف عن مناظير الرحم، وفوائده وآثاره، كان هذا الحوار مع الدكتور أحمد سعد عبدالكريم استشاري ورئيس قسم النساء والولادة بمستشفيات الحمادي بالرياض زميل الكلية الملكية البريطانية لأمراض النساء والولادة، عضو الجمعية الأوروبية والأمريكية لجراحة المناظير النسائية المتقدمة، وفيما يلي نص الحوار:

كيف تتم جراحة المناظير؟

جراحة المناظير هي عملية بسيطة تتم تحت البنج الكلى بعد خصوع المريضة للبنج، يتم عمل بعض الفتحات الجراحية الصغيرة التي لا يتعدى طولها 1 سم والتي يتم من خلالها إدخال أدوات المنظار المتصلة بشاشة تليفزيونية يراقب الطبيب من خلالها ما يدور داخل أحشاء المريضة، بعدها يتم نقل المريضة لغرفة الإفاقة لاستعادة وعيها ثم الانتقال للغرفة العادبة لحين الخروج.

وما مميزات جراحة المناظير؟

هناك ستة مميزات لجراحة المناظير عن الجراحة المفتوحة، وهي:

- 1- حجم الجرح أقل كثيراً في جراحة المناظير حيث يبلغ طوله فقط حوالي 1 و نصف سم بالمقارنة بالجراحة المفتوحة التي يمتد طول الجرح بها إلى 10 سم.
- 2- يعتبر الألم أقل جداً في جراحة المناظير نتيجة لصغر حجم الجرح و الذي يزول بالمسكنات البسيطة.
- 3- فقد الدم أقل في جراحة المناظير نتيجة لاستخدام أحدث التقنيات المتقدمة.
- 4- إقامة أقل في المستشفى نتيجة لصغر حجم الجرح وقلة الألم وفقد الدم.
- 5- بمقدور المريضة العودة لممارسة حياتها الطبيعية في خلال 3-5 أيام فقط من العملية نتيجة سرعة التئام الأنسجة.
- 6- تجنب حدوث إلتصاقات حيث أن الجراحات المفتوحة غالباً ما يتبعها حدوث بعض الإلتصاقات بالبطن على

عكس جراحات المناظير.

وما هي إستخدامات مناظير البطن الجراحي؟

\_ تستخدم هذه المناظير في تشخيص وعلاج العديد من الأمراض النسائية كما تستخدم في حالات تكرار فشل الحقن المجهري وحالات تأخر الإنجاب للمساعدة في الوصول إلى السبب الرئيسي لتأخر الحمل.

ومن هذه الإستخدامات:

1- إستئصال أورام وأكياس المبيض.

2- إستئصال تليفات المبيض.

3- علاج الالتصاقات في حالات العقم وتأخر الإنجاب.

4- فحص وتسلیک قناتي فالوب في حالة إنسدادهما.

5- حالات بطانة الرحم المهاجرة.

6- معرفة سبب التزيف المتكرر.

7- حالات تكيس المبايض.

8- تشخيص وعلاج بعض التشوهات الرحمية.

9- إستئصال الرحم.

10- إستكشاف سرطانات الجهاز التناسلي.

وما هي مناظير الرحم؟

\_ منظار الرحم هو إجراء بسيط لإستكشاف وعلاج العديد من الأمراض النسائية... يتم عن طريق إدخال أنبوب رفيع متصل بمصدر للضوء، إلى الرحم عن طريق عنق الرحم.

وماذا تتوقعى بعد إجراء المنظار الرحمي؟

1- إذا كان المنظار تشخيصي فقط ولم يتم عمل أي إجراء جراحي، توقعى نزول نقط دم أو إفرازات مدممة لمدة يومين أو ثلاثة على الأقل.

2- أما إذا كان هناك إجراء جراحي مثلاً إزالة الحاجز الرحمي، أو إزالة تليف رحمي فتوقعى نزول دم شبيه بالدورة الشهرية يمتد من 3-5 أيام.

3- توقعى حدوث بعض المغص البسيط الذى يشبه مغص الدورة الشهرية يستمر لمدة يوم أو يومين وسهل التغلب عليه بالمسكنات.

4- بمقدور المريضة ممارسة حياتها العادية والقيام بما هما اليومية من ثانية يوم بشكل طبيعي.  
وهل من تحضيرات قبل منظار الرحم؟

\_ لا توجد تحضيرات مخصصة لمنظار الرحم، فقط الصيام قبله بـ 6-8 ساعات.

وماذا عن تخدير المنظار الرحمي؟

\_ في الأصل، يتم المنظار الرحمي التشخيصي بدون تخدير ولكن نظراً لرعبه العديد من السيدات من

المنظار، يتم الإجراء تحت البنج الكلي.

وما الذى لا يستطيع المنظار الرحمى معرفته؟

1-لا يستطيع معرفة إذا كانت الأنابيب سالكة أم لا.

2-لا يستطيع معرفة إذا كان هناك إلتصاقات في الحوض أم لا.

3-لا يقوم بتشخيص التكيسات أو أكياس المبيض.

4-لا يحدد مكان زرع الأجنحة كما يزعم البعض.

5-لا يستطيع إزالة الأورام الليفية على سطح الرحم أو خارجه.

وما أسباب عمل المنظار الرحمي؟

هناك سبعة أسباب لعمل المنظار الرحمي:

1-معرفة سبب التزيف الغير معلوم السبب.

2-الإلتصالات داخل الرحم.

3-حالات الحاجز الرحمي

والزوائد اللحمية بالرحم.

4-تشخيص وإزالة ورم ليفي داخل تجويف الرحم بشرط أن يكون حجمه أقل من 4 سم.

5-سد قنوات فالوب في حالة الإنفاخ الصدئي ويفضل عمل حقن مجهرى في الشهر الذي يلي المنظار مباشرة.

6-إزالة اللولب الذى لا يستطيع الطبيب إزالته بسبب قصر الفتلة.

7-عمل كي لبطانة الرحم في حالات التزيف المستعصي في السن الكبير الغير قادر على عمل إستئصال للرحم.

وما فائدة عمل المنظار الرحمي قبل الحقن المجهرى؟

يستطيع المنظار الرحمي أن يكشف وجود إلتصاق بجداري الرحم،الزوائد اللحمية، الحاجز الرحمي أو الأورام الليفية وكل هذه المشاكل تسبب فشل الحقن المجهرى.

لاتستطيعين عمل منظار للرحم في هذه الحالات:

1-في حالة وجود الدورة الشهرية.

2-في حالة وجود إلتهابات حادة بالأنابيب.

مع تمنياتي لكم بدوام الصحة والعافية.